المجلة الليبية لعلوم التعليم – العدد الثالث عشر – سبتمبر 2024م مجلد (1)
INNS202153
الموقع الالكتروني: https://laes.org.ly alse9.2019@gmail.com

دلالة حروف الجر في القرآن الكريم سورة الطور أنموذجاً

الباحثة: حسنة علي محمد مكاري ـ كلية التربيـة / الشويـرف ـ جامعة الزنتان

==========

المقدمـــــــة

الحرف ما دل على معنى بواسطة غيره ، والجر هو الجذب والشد والتقييد ، وهو مأخوذ من مادة (جرر) [1] ، هذا لغةً ، أما اصطلاحاً : فهو فصل ما قبل الجر إلى ما بعده من فعل أو شبهه ، وحرف الجر تصل الاسم بالاسم ، ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء [2] .

ومن امتيازات القرآن الكريم أن معظم آياته تضمنت الحروف وبمعانٍ متنوعة ، فوجب فهم معانيها ، وأقسامها ، ووظيفة كل حرف ، وهي ثلاثة أقسام : مختص بالاسم ، ومختص بالفعل ، ومشترك بينهما .

وحروف الجر تنفرد بها الأسماء فلا يكون إلا فيها ، والجر يكون بالعلامة وهي : الكسرة ،والفتحة ، والياء

وتنقسم حروف الجر من ناحية الأصلية إلى حروف جر أصلية ، وزائدة ، وشبيه بالزائدة ، ولها عدة مسميات ، وتقسيمات ، وخلال رحلة البحث تقصيت هذه الحروف في سورة الطور .

أولاً : تعريف حروف الجرّ :

لم يعرّف النحويّون القدامى حروف الجرّ تعريفاً علمياً يحتكم إليه عند الاختلاف ، وإنما يعرّفونها بالتعداد والتمثيل ، ولكن حاول البعض تقريبها ، ومن هذه المحاولات :

1- قال ابن الحاجب [3] : حروف الجرّ هي : ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه [4] .
2- قال ابن جني [5] : حروف الجرّ تجر ما بعدها ، تتصل به ، وتضاف إليه ، ومعانيها مختلفة [6] .
3- قال ابن السراج [7] : حروف الجرّ تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم ولا يدخل حرف الجرّ إلى على الأسماء [8] .

والتعريف الذي ينطبق على حروف الجر (الأصلية ، والزائدة ، والشبيهة بالزائدة) هو : كل حرف يجرُّ الاسم الذي يبعده بنفسه .

ثانياً : أسماؤها :

أطلق على حروف الجر تسميات عدة منها : حروف الجر ، وحروف الخفض ، وحروف الإضافة ، وحروف الصّفات ، والظرف ، وشبه الوصف .

ثالثاً : عددها :

اختلف النحاة في عدد حروف الجر فقد ذكر ابن الحاجب أنها ثمانية عشر حرفاً هي : (من ، وإلى ، وحتّى، وفي ، والباء ، واللام ، وربَّ ، وأوها ، وواو القسم ، وعدا ، وخلا) [9] ، ولم يعد منها : (كي ، ولعل ، ومتى ، ولولا) .

أما عبد القاهر الجرجاني [10] ذكر أنها سبعة عشر حرفاً ، تجرُّ الاسم الواحد فقط ، وهي : (الباء ، وعِنْ ، وإلى ، وفي ، واللام ، وربّ ، وعلى ، وعن ، والكاف ، ومُذْ ، ومُنذُ ، وحتّى ، وواو القسم ، وتاؤه ، وحاشا ، وخلا ، وعدا) [11] ، ولم يعد منها : (كي ، ولعل ، ومتى ، ولولا) .

وعدّها ابن مالك [12] في الألفية عشرين حرفاً قائلاً :

هـــاك حـــــروف الجـــرّ وهـــي من إلى حتـــى خـــلا حاشـــا عـدا في عن على

مـــذ منـــذ ربّ الـــلام كـــــي وأوْ وتـــــا والكـــــاف والبـــا ولعـــــلّ ومتـــــى [13]

والمشهور في عدد حروف الجر هو عشرون حرفاً كما ذكرها ابن مالك في ألفيته .

رابعاً : عملها :

عمل (حروف الجرّ) هو : جرّ الاسم الذي يليها في الاختيار مباشرة ، جراً محتوماً ، ظاهراً ، أو مقدراً، أو محلياً [14] .

1- الظاهر : كالذي في الأسماء والمعرفة صحيحة الأخر ، نحو قفوله تعال : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [15] .

2- المقدر : ويكون في الاسم المقصور أو المنقوص ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [16] .

3- المحلي : ويكون في الأسماء المبنية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [17] .

والأصل في الجر للحروف لأمرين هما :

1- أن أصل العمل للأفعال ، والحروف دخلت موصلة لها إلى الأسماء ، فلمّا اختلفت عملت ، فكانت تلو الأفعال في العمل ، أمّا الأسماء فمعمول فيها ، فلم تكن عاملة [18] ، وإنما عملت لمشابهة الأفعال في الاختصاص بالأسماء ، ولأن الفاعل ، والمفعول لا يكونان إلا اسمين [19] .

2- أنَّ الإضافة تقدر كحرف ، فدل ذلك على أنها الأصل [20] ، حيث أن الإضافة لا تكون إلا على معنى اللام ، نحو : غُلام زيد تريد : غلاماً لزيدٍ ، وعلى معنى (مِنْ) نحو : ثوبُ خزٍّ ، المعنى : ثوبٌ من خزٍّ ، فحذف حرف الجر وناب الاسم منابه ، فخفض كما كان الحرف يخفض [21] ، والحرف دخل لإضافة معنى الفعل إلى الاسم ، فتعين عملها الجرّ [22] .

تقسيماتها : تعددت تقسيمات حروف الجر ، وزمن هذه التقسيمات :

التقسيم الأول :

1- ما وضع على حرفٍ واحد ، وهي : (الباء ، واللام ، والكاف ، وواو القسم ، وتاؤه) .
2- ما وضع على حرفين ، وهي : (مِنْ ، وعَنْ ، وفِي ، ومُذْ ، وكي) .
3- ما وضع على ثلاثة أحرف ، وهي : (إلى ، وعلى ، ومُنْذُ ، ومتى ، وخلا ، وعدا) .
4- ما وضع على أربعة أحرف ، وهي : (حتَّى ، وحاشا ، ولولا ، ولعلّ) .

التقسيم الثاني : وهذا التقسيم جاء بالنظر إلى ما تجره هذه الحروف وهو ثلاثة أقسام :

1- قسمٌ يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة ، وهي : (اللام ، والباء ، ومِنْ ، وعَنْ ، وفِي ، وعلى ، وإلى ، وخلا ، وعَدَا ، وحاشا) [23] .
2- قسمٌ لا يجرّ إلا المضمر ، وهي : (لولا) [24] .
3- قسمٌ لا يجر إلا الأسماء الظاهرة ، وهي نوعان :

أ- ما لا يختص بظاهرة بعينه ، هي : (الكاف ، وواو القسم ، ومتى ، وحتى ، ولعلّ) ، ولا تجرّ المضمر إلاّ : (حتى ، والكاف) فإنّهما سُمِع فيهما في ضرورة الشعر [25] .

ب- ما يجرُّ بعض الظاهرات دون بعض [26] ، وهي :

1- تاء القسم : لا تجرُّ التاء إلا لفظ الجلالة (الله) وقد سُمِع جرُّها (رَبِّ) معناها للكعبة أو لياء المتكلم ، نحو : تّربِّ الكعبةِ ، تربِّي ، حكاه الأخفش [27] ، وسُمِعَ أيضاً : تالرحمنِ ، و(تحياتك) حكاه سيبويه [28] .
2- كي : ولا تجرُّ معرباً ، ولا اسماً صريحاً ، وإنَّما تجرُّ : (ما) الاستفهامية ، و(ما) المصدرية وصلتها ، و(أن) المصدرية المضمرة وصلتها ، فلا تجرُّ غير هذه الثلاثة [29] .
3- مُذْ ، ومُنْذُ : لا يجران من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان [30] .
4- رُبَّ : فلا تجرُّ إلا النكرة ، ولا يجوز أن تكون معرفة إلاّ في الضرورة الشعرية [31] .

التقسيم الثالث :

1- قسمٌ لا يستعمل إلاَّ حرفاً ، وهي : (الباء ، واللام ، وواو القسم ، وتاؤه ، ومِنْ ، وفي ، وكي ، وإلى ، ومتى ، ورُبَّ ، وحتّى ، ولعلّ) .

2- قسمٌ يشمل حرفاً واسماً ، وهي : (الكاف (تستعمل اسماً مبنياً بمعنى : مثل) [32] ، وعن (وتستعمل اسماً بمعنى : جانب) [33] ، ومُذ ، ومُنْذُ (يكثر استعملهما اسمين ظرفين ، أو غير ظرفين ، وذلك إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً ، أو وقع بعدهما فعل [34] ، ويكونان بمعنى : الأمد إن كان الزمان ماضياً ، وقيل هما ظرفان بمعنى : (بين وبين)) [35] .

3- قسم يستعمل حرفاً ، وفعلاً ، وهي : (خلا ، وعدا ، وحاشا) [36] ، فتكون أفعال ماضية جامدة إذا انتصب ما بعدها واقعاً موقع (إلا) [37] .

4- قسم يكون اسماً ، وفعلاً ، وحرفاً ، وهي : (على) فتكون اسماً بمعنى : فوق إذا دخل عليها حرف خفض ، وتكون فعلاً إذا احتاجت إلى فاعل ومفعول [38] .

التقسيم الرابع :

وتنقسم من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام :

1- حروف الجرّ الأصلية : تأتي بمعنى جديد يكمل معنى عاملها ، وتجرُّ الاسم بعدها لفظاً فقط ، ولا يكون للمجرور محل إعرابي آخر ، وتحتاج مع مجرورها المتعلق ، وهي : (واو القسم ، وتاؤه ، وعَنْ ، وفي ، وكي ، ومتى ، ومُذْ ، ومُنْذُ ، وإلى ، وعلى ، وحتَّى ، ولوْلا) [39] .

2- حروف الجرّ الزائدة : ما يستغني عنها إعراباً ، ولا تحتاج إلى متعلّق ، ولا يستغنى عنه معنى ، لأنه إنما جيء به لتوكيد مضمون الكلام ، وهي : (البلاء ، والكاف ، واللام ، ومن) [40] .

3- حروف الجرّ الشبيه بالزائدة : وهي التي تجرُّ الاسم بعدها لفظاً فقط ، ويكون له مع ذلك محل من الإعراب ، وتفيد الجملة بمعنى جديداً مستقلاً لا معناً فرعياً مكملاً لمعنى موجود ، وتحتاج مع مجرورها لمتعلق ، وهي : (خَّلا ، وعدا ، وحاشا ، ورُبَّ ، ولعلّ) [41] .

ويرج سبب تعدد تقسيمات حرف الجرّ إلى زاوية نظر المقسم ، وغرضه في ذلك .

معاني حروف الجر : (الباء ، والواو ، واللام ، وفي ، وإلى ، وعلى ، ومن ، وعن) :

أولاً : معاني الباء :

الباء : حرف يجر الظاهر والمضمر ويقع أصلياً وزائداً ، ويؤدي عدة معانٍ ، أشهرها ستة عشر [42] :

1- الإلصاق : وهو اختلاط الشيء بغيره واتصاله به [43] ، وهو أصل معانيه ، وينقسم إلى قسمين :

أ- الإلصاق الحقيقي : مثل : أمسكت بزيد ، وهو نوعان :

1- ما لا يصل الفعل إلى المفعول إلا بحرفه ، نحو : سطوْتُ بزيد .

2- ما يصل الفعل إلى المفعول بدونه [44] ، نحو : أمسكت بزيد ، الأصل أمسكت زيداً .

ب- الإلصاق المجازي : مثل : مررت بزيد ، أي : ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد [45] .

2- التعدية : وتسمى باء النقل أيضاً ، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً ، وأكثر ما تعدي الفعل القاصر [46] ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [47] ، أي أذهبه ، وقراءة اليماني : (ذهب الله بنورهم) .

3- الاستعانة : ويسميها ابن فارس [48] الاعتماد [49] ، وهي الداخلة على آلة الفعل حقيقة نحو : كتبت بالقلم ، أو مجازاً نحو : بسم الله الرحمن الرحيم [50] .

4- السببية والتعليل : وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل [51] ، بأن يكون ما بعدها سبباً وعليه فيما قبلها [52] ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾ [53] .

5- العوض أو المقابلة : وهي التي تدل على تعويض شيء أي : أخذ شيء في مقابله شيء آخر [54] ، وجعل منها ابن هشام [55] ، قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [56] .

6- البدل : وهي التي تدل على اختيار أحد الشيئين على الآخر ، بلا عوض ولا مقابلة [57] ، أو هي التي يصح إحلال كلمة (بدل) محل (الباء) من غير أمر بتغير المعنى [58] ، ومنه قول الشاعر :

فليـــت لي قومـــــــــاً إذا اركبـــــوا شنـــوا الإغـــارة فرسانـاً وركبانـاً [59]

7- المصاحبة : هي التي يحسن في موضعها (مع) وتغني عنها وعن مصحوبها الحال ، وقد يعبر عن (المصاحبة) بكلمة (المعية) [60] ، ومثال الباء للمصاحبة قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ﴾ [61]

8- الظرفية : ومعناها أن شيئاً يحويه آخر ، كما يحوي الإناء ما في داخله [62] ، وتكون زمانية ومكانية ، فالمكانية [63] ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾ [64] ، والزمانية نحو قوله تعالى : ﴿ نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾ [65] .

9- المجاوزة : وهي ابتعاد شيء مذكور ، أو غير مذكور ، عما بعد حرف الجر ؛ بسبب شيء قبله [66] ، وهي التي يحسن في مكانها (عن) [67] ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾ [68] .

10- الاستعلاء : وهي التي يحسن في موضعها (على) [69] ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ ﴾ [70] .

11- التبعيض : أو البعضية ، وذلك بأن يكون الاسم المجرور بالباء بعضاً من شيء قبلها [71] ، وهي التي يحسن موضعها (من) ، ومنها قول الشاعر :

شربـــن بمـــاء البحـــر ثم ترفعـــــت متى لجـــج خضـــر لهن نئيـــج [72]

12- الغاية : وهي اليافعة التي تكون بمعنى (إلى) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ﴾ [73] .

13- النقدية : نحو : بأبي أنت وأمي ، أي : فداؤك أبي وأمي [74] .

14- التجرير : وهي الباء التي تثبت لمجردها صفة ، وتجرده من غيرها من الصفات مبالغة في كمال تلك الصفة فيه ، مدحاً ، أو ذماً [75] نحو : رأيت بزيد أسداً ، أي : برويته أسداً .

15- القسم : وهي الأصل في حروف القسم نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [76] .

16- التوكيد : وهي زائدة لفظاً أي في الإعراب [77] .

ثانياً : معاني اللام :

حرف يجر الظاهر والمضمر ، وله عدة معانٍ منها :

1- المِلْكُ : وتقع بين ذاتين ، والثانية منهما هي التي تملك حقيقة ، وهذا المعنى أكثر استعمالاتها [78] ، نحو قوله تعالى : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [79] .

2- الاستحقاق : وهي الواقعة بين معنى وذات [80] ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [81] .

3- الاختصاص : وتقع بين ذاتين ، الثانية فيهما لا تملك ملكاً حقيقياً ، وإنما تختص بالأولى ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ [82] .

4- شبه التمليك : نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً ﴾ [83] .

5- التمليك : نحو : وهبت لزيد ديناراً ، فالدينار الذي يأخذه زيد يصير له ملكاً له ، يتصرف فيه تصرف المالك الحر كما يشاء [84] .

6- النسب : نحو : لزيد عم هو لعمرو خال [85] .

7- التبليغ : وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه ، نحو : قلت له ، وفسرت له ، وشكرت له ، ونصحت له [86] .

8- الصيرورة : وتسمى (لام العاقبة) ، لأنها تدل على العاقبة [87] ،نحو قوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً ﴾ [88] .

9- التعليل : وهي التي يكون ما بعدها علة وسبباً فيما قبلها [89] ، نحو قوله تعالى : ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ ﴾ [90] .

10- التعدية : ذكرها ابن مالك في (الكافية) و(الخلاصة) ، مثل لها بقوله تعالى : ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً ﴾ [91] .

11- القسم والتعجب معاص : بشرط أن تكون جملة القسم محذوفة ، وان يكون المقسم به هو لفظ الجلالة (الله) ، نحو قول الشاعر :

لله يبقـــى على الأيـــام ذو حيـــدٍ بمشمخـــر به الظـــيان والآس [92]

12- التعجب المجرد عن القسم : في الأمر العظيم الذي يستحق أن يتعجب منه [93] ، وتستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب [94] .

13- انتهاء الغاية : أي : بمعنى (إلى) ، للدلالة على أن المعنى قبل اللام ينتهي وينقطع بوصول إلى الاسم المجرور بها [95] ، نحو قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [96] .

14- الاستعلاء : أي بمعنى (على) كقوله تعالى : ﴿ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً ﴾ [97] .

15- الظرفية : أي احتواء الشيء في داخله شيئاً آخر ، فتكون بمعنى (في) [98] ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [99] .

16- أن تكون بمعنى (عند) المفيدة للتوقيت [100] ، نحو : كتبته لخمسة خلون .

17- أن تكون بمعنى (مع) : كقول الشاعر :

فلمـــا تفرقنـــا كأنـــي ومالكـــا لطول إجماع لم نبت ليله معاً [101]

18- أن تكون بمعنى (بعد) : أو البعدية ، فتكون مرادفة لـ(بعد) [102] ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ [103] .

19- أن تكون بمعنى (قبل) : وتسمى لام الوقت ولام التاريخ ، كقولهم : كتبت رسالتي لليلة بقيت رمضان أي : قبل ليلة [104] .

20- أن تكون بمعنى (من) البيانية : نحو : سمعت له صراخاً [105] .

21- المجاوزة : أي : بمعنى (عن) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ [106] .

22- توكيد النفي : وهي المسبوقة بـ(ما كان) أو (لم يكن) ، نحو : قوله تعالى : ﴿ لَّمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [107] .

23- التقوية : وهي التي تجيء لتقوية عامل ضعيف ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [108] .

24- بمعنى (غير) : قال الجرجاني كقوله تعالى : ﴿ لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا ﴾ [109] ، أي : غير وقتها [110] .

25- أن تكون بمعنى (كي) : نحو جئت ليقوم زيد ، أي : كي يقوم زيد [111] .

26- الاستغاثة : نحو قول : يا لخالد لبكر ! [112] .

27- التبيين : وتسمى اللام المبينة [113] ، نحو قوله تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [114] .

28- التوكيد : وهي زائدة في الإعراب لمجرد توكيد الكلام [115] .

ثالثاً : واو القسم وتاؤه :

حرفان أصليان للجر ، ولا يجران إلا الاسم الظاهر [116] ، وتستعمل (واو) القسم بدل من (الباء) ، و(تاء القسم) بدل من (الواو) .

رابعاً : معنى (من) :

له عدة معانٍ منها : ابتداء الغاية والتبعيض ، وبيان الجنس ، والتعليل ، البدل ، الفصل ، ومرادفة (في) ، ومرادفة (الباء) ، ومرادفة (على) ، والغاية ، ومرادفة (ربما) ، ومرافقة (عند) ، والتجريد ، ومرادفة (عن) ، والانتهاء ، والقسم ، والتوكيد .

خامساً : معنى (عن) :

حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر ، وأشهر معانيها عشرة : المجاوزة ، والبدل ، والاستعلاء ، والتعليل ، ومرادفة (بعد) ، والظرفية ، ومرادفة (الباء) ، والاستعانة ، وأن تكون زائدة .

سادساً : معاني (في) :

حرف يجر الظاهر والمضمر ، وأشهر معانية هي الظرفية ، والمصاحبة ، والاستعلاء ، ومرادفة (الباء) ، ومرادفة (إلى) ، والمقايسة وهي الداخلة على ما لا يقصد تعظيمه وتحقيره [117] ، ويقصد بها القياس إلى شيء آخر ، والتعويض : وهي الزائدة عوضاً من (في) أخره محذوفة ، أجازه ابن مالك وحده ، وفيه نظر قال ابن هشام [118] : والتوكيد .

سابعاً : معاني (على) :

حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر ، وأشهر معانيه هي : الاستعلاء ، والمصاحبة ، والظرفية ، والتعليل ، وموافقة (من) ، وموافقة (الباء) ، وبمعنى (عند) ، والمجاوزة ، وتكون للاستدراك والإضراب ، وتكون زائدة للتعويض .

حروف الجر في سورة الطور :

سورة الطور :

سورة الطور ، من السور المكية الخالصة ، وعدد آياتها تسع وأربعون آية في الكوفي والشامي ، وثمانية وأربعون في البصري ، وسبع وأربعون في المصحف الحجازي ، وهي من السور التي كان يقرأ بها النبي ﷺ كثيراً في صلاته .

روى الشيخان [119] عن جبير بن مطعم [120] قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه [121] .

وقيل المراد بالطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام بالأرض المقدسة ، أقسم الله به ، وقيل : هو الجبل الذي قال الله تعالى [122] : ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [123] .

وسميت بـ(الطور) لافتتاحها بقسم الله تعالى بجبل الطور [124] .

ر.م	الآيات	المواضع
1	﴿ وَالطُّورِ ﴾ .	واو القسم متعلق بـ(أقسم) مقدرة .
2	﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ .	متعلقان بمسطور .
3	﴿ مَا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴾ .	له جار ومجرور خبر مقدم ، من حرف جر زائد .
4	﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ .	متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ .
5	﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴾ .	متعلقان بيلعبون .
6	﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً ﴾ .	متعلقان بالفعل .
ر.م	الآيات	المواضع
7	﴿ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
8	﴿ سَوَاء عَلَيْكُمْ ﴾ .	متعلقان بسواء .
9	﴿ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ .	جار ومجرور .
10	﴿ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ ﴾ .	متعلقان بفاكهين .

11	﴿ هَنِيئاً بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .	متعلقان بكلوا .
12	﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ ﴾ .	متعلقان بالحال .
13	﴿ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
14	﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
15	﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
16	﴿ مِّنْ عَمَلِهِم ﴾ .	متعلقان بمحذوف الحال .
17	﴿ مِّن شَيْءٍ ﴾ .	زائدة .
18	﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا ﴾ .	جار ومجرور .
19	﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
20	﴿ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ .	متعلقان بما بعدهما .
21	﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ ﴾ .	متعلقان بندعوه .
22	﴿ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ ﴾ .	متعلقان بالنفي الذي أفادته .
23	﴿ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾ .	مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما .
24	﴿ مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴾ .	جار ومجرور .
ر.م	**الآيات**	**المواضع**
25	﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَذَا ﴾ .	متعلقان بالفعل .
26	﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
27	﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرٍ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
28	﴿ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
29	﴿ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ .	جار ومجرور .
30	﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
31	﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ .	متعلقان بالفعل .
32	﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ ﴾ .	جار ومجرور متعلقان بما بعدهما .

معاني حروف الجر في سورة الطور :

وأما معاني حروف الجر في سورة الطور كما يلي :

1- في الآية (1) جرف الجرّ (الواو) بمعنى القسم .
2- في الآية (3) جرف الجرّ (في) بمعنى الظرفية .
3- في الآية (8) جرف الجرّ (اللام) بمعنى التبليغ .
4- في الآية (11) جرف الجرّ (اللام) بمعنى الاستحقاق .

5- في الآية (12) جرف الجرّ (في) بمعنى الظرفية .
6- في الآية (13) جرف الجرّ (إلى) انتهاء الغاية مطلقاً .
7- في الآية (14) جرف الجرّ (الباء) بمعنى الإلصاق .
8- في الآية (16) جرف الجرّ (على) بمعنى الاستدراك .
9- في الآية (17) جرف الجرّ (في) للتوكيد .
10- في الآية (18) جرف الجرّ (الباء) بمعنى الإلصاق .
11- في الآية (20) جرف الجرّ (على) بمعنى الاستعلاء .
12- في الآية (20) جرف الجرّ (الباء) بمعنى العوض أو المقابلة .
13- في الآية (21) جرف الجرّ (الباء) بمعنى المعية .
14- في الآية (21) جرف الجرّ (من) بمعنى التوكيد .
15- في الآية (23) جرف الجرّ (في) بمعنى القياس .
16- في الآية (25) جرف الجرّ (على) موافقة من .
17- في الآية (26) جرف الجرّ (في) بمعنى المصاحبة .
18- في الآية (28) جرف الجرّ (من) بمعنى ابتداء الغاية .
19- في الآية (29) جرف الجرّ (الباء) بمعنى الإلصاق .
20- في الآية (31) جرف الجرّ (من) بمعنى بيان الجنس .
21- في الآية (34) جرف الجرّ (الباء) بمعنى العوض .
22- في الآية (35) جرف الجرّ (الباء) بمعنى التعدية أو النقل .
23- في الآية (36) جرف الجرّ (الباء) بمعنى الاستعلاء .
24- في الآية (38) جرف الجرّ (في) بمعنى مرادفة للباء التي للإلصاق .
25- في الآية (44) جرف الجرّ (من) بمعنى ابتداء الغاية.
26- في الآية (46) جرف الجرّ (عن) بمعنى ابتداء الغاية .
27- في الآية (48) جرف الجرّ (اللام) بمعنى التبليغ .
28- في الآية (49) جرف الجرّ (من) بمعنى ابتداء الغاية .

الخاتمـــــــــة

خلاصة القول أن وظيفة حروف الجر في اللغة هي : وظيفة دلالية ؛ وهي إحداث ترابط وتماسك بين عناصر الجملة ، فغلا يمكن الاستغناء عنها ، فإن حذف حرف الجر تغير المعنى العام للجملة .

وظيفة نحوية : فالحرف يؤدي معنى نحوياً في الجملة من حيث أن جميع حروف الجر هي حروف مبنية بناء ظاهراً أو مقدراً .

وحروف الجر بصفة عامة ليس لها معنى في نفسها ، وإنما تضيف معنى لغيرها ، وغير مقترنة بزمن ، واختلفت تسميتها ، وأدوات الشائع في عددها ، وتقسيماتها .

وتعد معاني حروف الجر في سورة الطور ، وكان جزاً هاماً في تكوين معانيها

الهوامش :

1- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1444ه ، مادة (جرر) .
2- حروف الجر ومعانيها ، أحمد فليح ، المركز القومي ، عمان ، 2001م ، 16 .
3- هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، أبو عمر جمال الدين ابن الحاجب ، (تـ 646ه) ، فقيه مالكي من كبار علماء العربية ، كردي الأصل من مصر ، من كتبه : الكافية ، ينظر : الأعلام ، 211/4 .
4- شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين الأستراباذي ، (تـ 688ه) ، تح : يوسف حسن عمر ، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، قاريونس ، 260/4 .
5- هو أبو الفتح عثمان بن عمر ، (تـ 392ه) ، ولد بالموصل وتوفي ببغداد ، من كتبه : الخصائص ، وسر الصناعة ، ينظر : الأعلام ، 204/4 .
6- توجيه اللمع ، ابن الخباز ، تح : د. فايز زكي ، دار السلام ، القاهرة ، ط1 ، 2002م ، 227 .
7- هو محمد بن السري بن سهل ، أحد أئمة الأدب والعربية ، (تـ 316ه) ، من كتبه : الأصول ، وشرح كتاب سيبويه ، ينظر : الأعلام ، 136/6 .
8- الأصول في النحو ، ابن السراج ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، بيروت ، 408/1 .
9- شرح الرضي ، 260/4 .
10- هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، (تـ 471ه) ، واضع أصول البلاغة ، من أهل جرجان ، كتبه : إعجاز القرآن ، وأسرار البلاغة ، والعمدة ، ينظر : الأعلام ، 48/4 .
11- العوامل المئة النحوية ، لمجد الإسلام عبد القاهر الجرجاني ، دار المنهاج ، بيروت ، ط1 ، 2009م ، 41 .
12- هو جمال الدين محمد الطائي ، (تـ 672ه) ، صاحب الألفية ، من أبرز مؤلفاته : شرح التسهيل ، وشرح الكافية الشافية ، ينظر : الأعلام ، 233/6 .
13- شرح ابن عقيل ، لقاضي القضاء بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، دار الطلائع ، القاهرة ، مصر ، 2009م ، 15/1 .
14- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ط9 ، 431/2 ، 432 .

15- سورة ص : الآية 2 .
16- سورة البقرة : الآية 60 .
17- سورة يونس : الآية 95 .
18- اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء العكبري ، (تـ 616) ، تح : عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصرة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1995م ، 353/1 .
19- العوامل المئة النحوية ، 95 .
20- اللباب ، 353/1 .
21- شرح جمل الزجاجي ، (تـ 669ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م ، 476/1 .
22- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، (تـ 911ه) ، تح : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1998م ، 331/2 .
23- النحو الوافي ، 434/2 .
24- شرح ابن عقيل ، 5/3 .
25- شرح جمل الزجاجي ، 482/1 .
26- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، الشيخ خالد الأزهري ، (تـ 905ه) ، على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبن هشام ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 636/1 .
27- هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، (تـ 215ه) ، نحوي عالم باللغة والأدب ، سكن البصرة وأخذ العربية من سيبويه ، صنف كُتباً عدة منها : تفسير المعاني ، والاشتقاق ، وشرح أبيات المعاني ، ينظر : الأعلام ، 101/3 .
28- هو أبو بشر عمرو بن قنبر المعروف بـ(سيبويه) إمام النحاة ، (تـ 180ه) ، صاحب الكتاب ، ينظر : الأعلام ، 81/5 .
29- شرح التصريح على التوضيح ، 631/1 .
30- شرح ابن عقيل ، 6/3 .
31- شرح جمل الزجاجي ، 487/1 .
32- شرح التصريح على التوضيح ، 659/1 .
33- شرح ابن عقيل ، 14/3 .
34- النحو الوافي ، 518/2 .
35- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، (تـ 761ه) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 2007م ، 367/1 ،
36- توجيه اللمع ، 228 .
37- شرح التصريح ، 564/1 .
38- شرح جمل الزجاجي ، 496/1 ، 497 .
39- النحو الوافي ، 454/2 .

40- جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، تح ، عبد المنعم خفاجة ، المكتبة العصرية ، صيدا ، ط7 ، 1984م ، 197/3 .

41- النحو الوافي ، 452/2 .

42- النحو الوافي ، 490/2 .

43- مجلة صدى المعرفة ، معاني حرف الباء في القرآن الكريم ، العدد التاسع ، 2018م ، 275 .

44- شرح التصريح على التوضيح ، 647/1 .

45- المصدر نفسه ، 647/1 .

46- المغني ، 119/1 .

47- سورة البقرة : الآية 17 .

48- هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، (تـ 395ه) ، من أئمة اللغة والأدب ، من مؤلفاته : المجمل ، الصاحبي ، ينظر : الأعلام ، 193/1 .

49- مجلة صدى المعرفة ، 281 .

50- شرح التصريح ، 646/1 .

51- الهمع ، 335/2 .

52- النحو الوافي ، 419/2 .

53- سورة البقرة : الآية 54 .

54- جامع الدروس العربية ، 168/3 .

55- هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ابن هشام ، (تـ 761ه) ، من أئمة العربية ، من مؤلفاته : شذور الذهب ، مغني اللبيب ، ينظر : الأعلام ، 147/4 .

56- سورة النحل : الآية 32 .

57- جامع الدروس العربية ، 168/3 .

58- النحو الوافي ، 491/2 .

59- قائله هو : قريط بن أنيق من بني العنبر ، شاعر إسلامي ، ينظر : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، المشهور بـ(شرح الشواهد الكبرى) ، لبدر الدين محمود ، (تـ 855ه) ، تح : د. أحمد محمد ، د. عبد العزيز محمد فاخر ، دار السلام ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2010م ، 158/3 .

60- النحو الوافي ، 492/2 .

61- سورة النساء : الآية 170 .

62- شرح التصريح ، 648/1 .

63- المصدر نفسه ، 648/1 .

64- سورة القصص : الآية 44 .

65- سورة القمر : الآية 34 .

66- النحو الوافي ، 463/2 .
67- شرح التصريح ، 647/1 .
68- سورة الفرقان : الآية 59 .
69- شرح التصريح ، 648/1 .
70- سورة آل عمران : الآية 75 .
71- النحو الوافي ، 492/2 .
72- قائله : ذؤيب الهذلي ، وقوله ترفعت أي : توسعت ، ولجج : جمع لجة ، وهو معظم الماء ، ونئيج : مر سريع مع الصوت ، ينظر : المقاصد النحوية ، 1200/3 .
73- سورة يوسف : الآية 100 .
74- العوامل المئة النحوية ، 42 ، شرح التصريح ، 649/1 .
75- مجلة صدى المعرفة ، معاني الباء في القرآن الكريم ، 281 .
76- سورة النور : الآية 53 .
77- جامع الدروس العربية ، 169/3 .
78- النحو الوافي ، 472/2 .
79- سورة الصف : الآية 1 .
80- شرح التصريح ، 642/1 .
81- سورة المطففين : الآية 1 .
82- سورة النساء : الآية 11 .
83- سورة النحل : الآية 72 .
84- النحو الوافي ، 472/2 .
85- شرح التصريح ، 645/1 .
86- الهمع ، 367/2 .
87- النحو الوافي ، 478/2 .
88- سورة القصص : الآية 8 .
89- النحو الوافي ، 473/2 .
90- سورة النساء : الآية 105 .
91- سورة مريم : الآية 5 .
92- البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، أو لمالك بن خالد الخناعي ، أ للهذلي أو بلا نسب في شرح التسهيل .
93- شرح الرضي ، 286/4 .
94- المغني ، 240/1 .
95- النحو الوافي ، 472/2 .

96- سورة الرعد : الآية 2 .
97- سورة الإسراء : الآية 107 .
98- النحو الوافي ، 480/2 .
99- سورة الأنبياء : الآية 47 .
100- النحو الوافي ، 480/2 .
101- البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه ، أو بلا نسبة حسب شرح التسهيل .
102- شرح التوضيح ، 645/1 .
103- سورة الإسراء : الآية 78 .
104- النحو الوافي ، 480/2 .
105- المغني ، 238/1 .
106- سورة الأحقاف : الآية 11 .
107- سورة النساء : الآية 137 .
108- سورة يوسف : الآية 43 .
109- سورة الأعراف : الآية 187 .
110- العوامل المئة النحوية ، 45 .
111- شرح جمل الزجاجي ، 538/1 .
112- جامع الدروس العربية ، 183/3 .
113- المصدر نفسه ، 182/3 .
114- سورة المؤمنون : الآية 36 .
115- جامع الدروس العربية ، 183/3 .
116- النحو الوافي ، 489/2 .
117- شرح التسهيل ، 26/3 .
118- المغني ، 192/1 .
119- البخاري ومسلم .
120- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، صحابي من علماء قريش وسادتهم ، عده الجاحظ من كبار النسّابين ، توفي بالمدينة .
121- تفسير ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تح : مصطفى السيد وآخرون ، مؤسسة قرطبة ، 404/7 .
122- اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي ، تح : عادل أحمد وعلي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1998م ، 113/18 .
123- سورة التين : الآية 2 .
124- التفسير المنير في القصيدة والشريعة والمنهج ، د. وهبة الزحيلي ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ط2 ، 1418ه ، 58/27 .

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

ثانياً : المطبوعات :

1- الأصول في النحو ، ابن السراج ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، بيروت ، د.ط ، د.ت .
2- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط5 ، 2002م .
3- توجيه اللمع (شرح كتاب اللمع لأبي الفتح ابن جني) ، للعلامة ابن الخباز ، تح : فايز زكي محمد ، دار السلام ، القاهرة ، ط1 ، 2002م .
4- تفسير ابن كثير ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تح : مصطفى السيد وآخرون ، مؤسسة قرطبة .
5- التفسير المنير في القصيدة والشريعة والمنهج ، د. وهبة الزحيلي ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ط2 ، 1418ه .
6- توضيح المقاصد ، للمرادي المعروف بابن أم قاسم ، (تـ 749ه) ، تح : عبد الرحمن سليمان ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2001م .
7- جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، تح : عبد المنعم خفاجة ، المكتبة العصرية ، صيدا ، ط17 ، 1984م .
8- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لبهاء الدين ابن عقيل ، دار الطلائع ، القاهرة ، د.ط ، 2009م .
9- شرح التسهيل ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2001م .
10- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، وهو شرح للشيخ خالد الأزهري ، (تـ 905ه) ، على أوضح المسالك لابن مالك ، لابن هشام الأنصاري ، تح : محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000م .
11- شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، (تـ 688ه) ، تح : يوسف حسن ، د.ط ، 1978م .
12- شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ، (تـ 669ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1998م .
13- العوامل المئة ، مجد الإسلام عبد القاهر الجرجاني ، (تـ 471ه) ، تح : أنور الدتغستاني ، دار المنهاج ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2009م .
14- اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البلقاء العكبري ، (تـ 616ه) ، تح : عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط1 ، 1995م .
15- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، د.ط ، 2007م .
16- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ، لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني ، (تـ 855ه) ، تح : علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام ، القاهرة ، ط1 ، 2010م .
17- النحو الوافي ، لعباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ط9 .
18- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للإمام جلال الدين السيوطي ، (تـ 911ه9 ، تح : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1998م .

ثالثاً : الدوريات :

1- مجلة صدى المعرفة ، العدد التاسع ، 2018م .